

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الثاني

مستقبل الإعلام الرقمي في ظل تطور تقنيات الذكاء
الاصطناعي: دراسة استشرافية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



هل عرف الباحث موضوع الرسالة أو مشكلتها بصورة موجزة في المقدمة؟

في بداية البحث، يتضح أن الباحثة عرفت موضوع الدراسة ومشكلتها بصورة موجزة ومباشرة. فقد تم تقديم الموضوع من منطلق أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت محركاً رئيسياً للتغيير في طرق إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي وتفاعل الجمهور معه، وأن هذا التغيير يحمل في طياته فرصاً وتحديات جسيمة تواجه المؤسسات الإعلامية الرقمية. من هنا برزت مشكلة الدراسة في سؤال مركزي واضح حول كيفية تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإعلام الرقمي، وهو سؤال أساسي يحدد اتجاه الدراسة ويظهر للقارئ منذ البداية ما سيُعالج في البحث. وقد تم عرض المشكلة بشكل مختصر لكنه كافٍ لتهيئة القارئ لفهم الإشكالية التي تستند إليها الدراسة وتحديد نطاقها وهدفها.

هل جاءت مقدمة الرسالة خالية من المراجع البحثية الموثقة؟

المقدمة كما وردت في نص الدراسة جاءت خالية من الاستشهادات البحثية الموثقة داخل فقراتها الأولى، إذ لم يتضمن العرض التمهيدي للمشكلة أو الخلفية النظرية أي مراجع مرقمة أو مشيرة إلى أعمال علمية سابقة. ويُعد هذا الأسلوب شائعاً في بعض الدراسات الاستشرافية التي تحاول تقديم السياق العام قبل الانتقال إلى الإطار النظري المفصل أو الدراسات السابقة، ولكنه من منظور المنهج العلمي قد يقلل من الربط بين الموضوع العلمي والخلفية البحثية القائمة بالفعل في الأدبيات. في الدراسات العلمية القوية عادة ما يُستفاد من المراجع داخل المقدمة نفسها لتوطيد مصداقية الافتراضات المبدئية والحقائق المعروضة، لكن في هذه المقدمة كان العرض أكثر وصفاً عاماً وتحليلياً دون توثيق علمي مباشر.

هل اشتملت المقدمة على مبررات اختيار موضوع الرسالة وذكر أهمية الدراسة؟

تضمنت المقدمة ما يمكن اعتباره مبررات موضوعية قوية لاختيار موضوع الدراسة وأهمية التعامل معه في هذا الوقت الحاضر. فقد بُنيت المقدمة على الحاجة إلى فهم التغييرات الجوهرية التي تحدثها تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي، وهو ما يجعل موضوع البحث ذو صلة قوية بالتغيرات المعرفية والتقنية الراهنة. كما أن الدراسة تُبرز أن هناك تحديات كبيرة تواجه المؤسسات الإعلامية مع هذه التقنيات، رغم الفوائد التي تقدمها، مما يعطي للبحث أهمية عملية وعلمية لجهة محاولة فهم هذه التحديات واستشراف السيناريوهات المستقبلية. يمكن القول إن المقدمة نجحت في إبراز أهمية الدراسة من خلال ربط الموضوع بتحولات تكنولوجية عالمية وتأثيرها على الإعلام الرقمي، وهو ما يبرر اختيار الباحثة لهذا الموضوع ويُظهر أهميته للعلم والممارسة الإعلامية.

هل كان هناك تطرّق لمشكلة الدراسة في المقدمة؟

تطرّقت المقدمة إلى مشكلة الدراسة بشكل واضح، إذ حددت السؤال البحثي المركزي الذي يستند إليه البحث وهو كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي التأثير على مستقبل الإعلام الرقمي؟ وقد جاء هذا التساؤل في سياق طرح المشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في المجال الإعلامي الرقمي. وقد ساعد هذا العرض على تهيئة القارئ لفهم أن موضوع البحث ليس مجرد عرض تقني، بل هو تحليل لدور الذكاء الاصطناعي في صياغة مستقبل الإعلام الرقمي من منظور استشرافي، بما يعكس أهمية فهم التغيرات والاتجاهات المستقبلية في حقل الإعلام.

هل كان هناك ذكر لمجتمع الدراسة والمحددات؟

في المقدمة لم يأت ذكر واضح ودقيق لمجتمع الدراسة أو المحددات الخاصة به، حيث اقتصرَت المقدمة على عرض الخلفية العامة والإشكالية، ولم يتطرق النص في بداياته إلى تحديد عينة الدراسة أو المجتمع الذي ستُطبق عليه الدراسة. وقد ورد هذا النوع من المعلومات عادةً في الإطار المنهجي للدراسة وليس في المقدمة التمهيدية، حيث تشير المستخلصات إلى أن العينة التي اعتمدت عليها الدراسة تتمثل في ٥٠ خبيراً من الأكاديميين والمهنيين في مجال الإعلام الرقمي، وأن أدوات الدراسة شملت الاستبيان والمقابلات المتعمقة واستخدام أسلوب دلفي وكتابة السيناريوهات. لكن من حيث المقدمة نفسها كمقطع افتتاحي للبحث، فإنها لم تذكر هذه التفاصيل المتعلقة بمجتمع الدراسة أو حدودها.

متغيرات الدراسة وهل عرفها الباحث وضبطها؟

بما أن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الاستشرافية، فهي لا تعمل بمعايير المتغيرات الكمية التقليدية كما يحدث في الدراسات التجريبية أو الوصفية الإحصائية. ومع ذلك، يمكن اعتبار المتغيرات الأساسية في الدراسة واضحة ضمن تصوراتها البحثية، فهي تدور حول:

- تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإعلام الرقمي،
 - الفرص التي يوفرها هذا التطور التكنولوجي،
 - التحديات التي يواجهها الإعلام الرقمي في ظل الذكاء الاصطناعي.
- وقد تم ضبط هذه المتغيرات نهجياً من خلال اختيار إطار المنهج الاستشرافي المتمثلاً بتقنيات دلفي وكتابة السيناريوهات، وجمع البيانات من عينة الخبراء، وهو ما يعكس تحكماً في أسلوب الدراسة ومنهجيتها بما يتناسب مع طبيعة البحث. ومن ثم، فإنه يمكن القول إن الباحثة لم تحدد متغيرات بمعنى إحصائي بحث، لكنها حددت عناصر تحليلية واضحة يمكن التعرف عليها وتحليلها ضمن إطار الدراسة الاستشرافية.

هل تم إعطاء لمحة موجزة عن أهمية الدراسة؟

نعم، تم تقديم لمحة موجزة واضحة عن أهمية الدراسة، إذ أكدت المقدمة أن دور الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي محوري في التغيير الهيكلي والفكري لكيفية إنتاج المحتوى وتفاعله مع الجمهور، وأن هذا التحول التكنولوجي يحمل معه آفاقًا جديدة وتحولات جذرية تحتاج إلى فهم واستشراف. وقد ساعد هذا العرض على إبراز قيمة دراسة الموضوع في سياق التغيرات الرقمية المستمرة، كما بيّنت أن فهم مستقبل الإعلام الرقمي في ظل الذكاء الاصطناعي ليس مشروعًا نظريًا بحثًا، بل هو ضرورة عملية للمؤسسات الإعلامية والمعنيين بمجالات الاتصال والاتصال الرقمي.

الخاتمة

إن مقدمة البحث نجحت في التعريف بموضوع الدراسة ومشكلتها بشكل موجز، وبيان أهمية الموضوع، وربطها بإطار إشكالي واضح، على الرغم من أنها خالية من المراجع البحثية داخل نصها. كما أنها لم تتطرق في بدايتها إلى تفاصيل مجتمع الدراسة أو المتغيرات الإحصائية التقليدية، لكنها استدعت هذه المعلومات في الإطار المنهجي خارج المقدمة. كما أنها حددت بشكل منطقي المتغيرات التحليلية التي يتعامل معها البحث عبر المنهج الاستشراقي. وعليه، فإن المقدمة تقدّم بنية تعريفية قوية ومتماسكة للمشكلة، رغم وجود مجال لتعزيزها باستشهادات بحثية معتمدة ومتعمّقة في الدراسات السابقة.

المرجع

خليفة، ه. ا. (٢٠٢٥). مستقبل الإعلام الرقمي في ظل تطور تقنيات

الذكاء الاصطناعي: دراسة استشرافية. Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_421397.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

